[ 179 ] الملائكة، ويلك، يقول: ويلك، أي لاتعد إلى متعنتا قال، فما السماء ذات الحبك ؟ - قال: ذات الخلق الحسن، قال: فما السواد الذى في جوف القمر ؟ قال أعمى سأل عن عمياء، ويلك، سل تفقها ولا تسأل تعنتا، ويلك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك، قال: وا ان ما سألتك عنه ليعنينى، قال: ان ا عزوجل يقول: وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل [ هو 1 ] السواد الذى في جوف القمر. قال: فما المجرة ؟ - قال: يا ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا، يا ويلك سل عما يعنيك، قال: فوا ان ما سألتك عنه ليعنينى، قال: انها شرج 2 السماء ومنها فتحت السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح، قال: فما قوس قزح ؟ قال: ويلك، لا تقل: قوس قزح، فان قزح الشيطان ولكنها القوس 3 وهى أمان أهل الارض فلا غرق بعد قوم نوح 4. _____ 1 - هذه اللفظة زيدت بقرينة رواية العياشي في تفسيره ففى تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني (ره) في تفسير الاية (ج 1، ص 600): " العياشي عن أبى بصير عن أبى عبد ا (ع): فمحونا آية الليل قال: هو السواد الذى في جوف القمر ". 2 - قال الجوهرى: " مجرة السماء تسمى شرجا " وقال المجلسي (ره) بعد نقل نظير الخبر من كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) والاشارة إلى أن الثقفى (ره) أيضا نقله في كتاب الغارات ضمن تفسيره لبعض مشكلات الحديث ما نصه (ج 4 بحار الانوار، ص 120): " قوله (ع): هي شرج السماء بالجيم قال الفيروز ابادى: الشرج محركة العرى، ومنفسح الوادي، ومجرة السماء، وفرج المرأة، وانشقاق في القوس، والشرج الفرقة، ومسيل ماء من الحرة إلى السهل، وشد الخريطة انتهى. أقول: لعله شبه بالخريطة التى يجعل في رأس الكيس يشد بها، أو بمسيل الماء لشباهته به ظاهرا، أو لكونه منه أغرق ا قوم نوح (وسيأتى شرح أجزاء الخبر في مواضعها ". 3 - في حديث الاحتجاج (ج 4 بحار الانوار، ص 120): " قال (ع): ثكلتك امك يا ابن الكواء لا تقل: قوس قزح، فان قزح اسم شيطان ولكن قل: قوس ا، إذا بدت يبدو الخصب والريف ". " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "

_____